أخبار التميز

جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم لأفضل الأداء الجامعي المتميز

Hamdan Bin Rashid Al Maktoum Award for Distinguished Academic Performance

نشرة تربوية ـ العدد السبعون ـ فبراير 2012

القطامي:
«الدبلوم المهني» يرفد مشروع رعاية الموهوبين بخبرات وطنية

د. المهيري: جائزة حمدان تعد وحدات إثرائية خاصة بالموهوبين

محكمون: التزام المعايير والاطلاع على التجارب من أهم أسباب الفوز

ثقافة التطوع.. راسخة في الضمائر متواضعة في الممارسة

حمدان بن راشد يستقبل رئيس جامعة الخليج وخريجات دبلوم الموهوبين

غلاف العدد

فبراير 2012

العدد السبعون

الإصدار والمراسلات:
جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم
للأداء التعليمي المتميز
دبي ـ الإمارات العربية المتحدة
هاتف: 2651888 فاكس: 2651818
www.ha.ae
E-mail: info@ha.ae

أخبار التميز
مجلة تربوية شهرية

رؤيتنا ..
الريادة في قيادة تميز الأداء التعليمي ورعاية الموهوبين

رئيس التحرير
عبد النور أحمد الهاشمي

مدير التحرير
زاهر حسين

هيئة التحرير
سامر صلاح
فاتن مطر
دارين محمود

ترجمة
محمد أحمد

تصوير
محمد مصطفى

الإشراف الفني
ماهر محمد

د. المهيري: جائزة حمدان تعد وحدات إثرائية خاصة بالموهوبين 12

الأنصاري: جائزة حمدان و«دبي للجودة» تتشاركان في الرؤى الداعمة للتميز 15

ثقافة التطوع.. راسخة في الضمائر متواضعة في الممارسة 22

«مريم بنت سلطان»: جائزة حمدان حولت المدرسة إلى خلية نحل تنظيماً وترتيباً 28

حمدان بن راشد يستقبل رئيس جامعة الخليج وخريجات دبلوم الموهوبين 04

محكمون: التزام المعايير والاطلاع على التجارب من أهم أسباب الفوز 16

القطامي: «الدبلوم المهني» يرفد مشروع رعاية الموهوبين بخبرات وطنية 06

الافتتاحية

القائد المتميز

● لم يكن مجرد مشهد إنساني أو صورة دعائية زائفة، أو استجابة انفعالية لحظية، تلك المبادرة القيّمة لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، والتي تبرع فيها بدمه استجابةً للنداء العاجل الذي أطلقه مركز الثلاسيميا، بعد أن ضاقت به السبل، وانقطعت الحيل، ودب اليأس في نفوس الأطباء، والمسؤولين الصحيين، حيث لم يؤت الاستجداء أُكله، ولم يحرك المجتمع ساكناً للتبرع إلا ما ندر، لذا جاء تحرك القائد سريعاً لصوت الاستغاثة، والذي تلقاه كأي إنسان عادي عبر متابعته الإذاعة، فتبعه في حملة الإنقاذ أبناء وبنات شعبه والمقيمون في دياره.

● مؤكداً سموه من جديد تميزه وتفرده بمقومات القائد الفذ الواعي لمسؤولياته، والمدرك لأهمية شخصه في صناعة الأفعال والسلوك، نعم نتحدث كثيراً عن الإلهام والتحفيز، والتشجيع والاستنهاض والدافعية.. إلى آخره، ونفتش عن الأمثلة في الكتب والثقافات، بل نصنع من الخيال قوالب مصطنعة لنربي، ونعلم وندرب، نستغرق من الوقت، ونبذل من الجهد ما هو مستنزف للموارد بهدف خلق النموذج، بينما تختزل قياداتنا كل ما نحتاجه ونريده من نماذج، تلك القيادة الملهمة التي تُحرّك الناس بإرادتهم، وتُفعّلهم لأجلهم، وتوجّههم لسعادتهم، وتدفعهم للغاية المرجوة.

● وأمام هذا المشهد نحن نتحدث عن نموذج القيادة، وكلنا نضطلع بأدوار قيادية مهمة من واقع مسؤولياتنا المختلفة، وفي مواقعنا أيضاً كموظفين وأولياء أمور، ومواطنين ومقيمين، يجب أن نتعلم أن القيادة موهبةٌ وعلمٌ وعمل، وأن هناك من ينتظر منا المبادرة، وآخرون يرقبون نهجنا ومسلكنا، ويتحيّنون لحظة إقدام القائد والراعي للانطلاق والإنتاج والإبداع.

هذه هي قيادة محمد بن راشد... الجامعة رقم 1 في التميز.

عبد النور أحمد الهاشمي

رئيس التحرير

نرحب بمساهماتكم واستفساراتكم وحتى يستمر هذا التواصل بيننا راسلونا على العنوان التالي:

دبي ـ الإمارات العربية المتحدة، ص.ب: 88088

Email: magazine@ha.ae

توجه الرسائل باسم رئيس التحرير

حمدان بن راشد يستقبل رئيس جامعة الخليج وخريجات دبلوم الموهوبين

استقبل سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية في قصر سموه بزعبيل الدكتور خالد العوهلي رئيس جامعة الخليج العربي في البحرين، يرافقه تسع عشرة مدرسة من بنات الإمارات أكملن دراسة الدبلوم في رعاية الموهوبين بالجامعة ضمن برنامج رعاية الموهوبين الذي تتبناه جائزة حمدان بن راشد للأداء التعليمي المتميز.

وقد بارك سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم للخريجات اللواتي سيتولين تدريس الموهوبين والموهوبات في مدارس الدولة بعد تأهيلهن في جامعة الخليج العربي لهذه الغاية، حصولهن على درجة الدبلوم.

وشكرت الخريجات بدورهن سمو نائب حاكم دبي وزير المالية على ما يوليه من اهتمام ورعاية للموهوبين فى مدارس دولتنا، وتركيز سموه على هذه الشريحة من الطلاب والطالبات للأخذ بأيديهم ومساعدتهم على العبور إلى مرحلة التعليم العالي، والتخصص في المجال الذي يبدعون فيه.

يذكر أن جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز ابتعثت في العام الماضي إحدى وعشرين مدرسة إلى الجامعة، وحصلن على الدبلوم المتخصص في الموهبة ورعاية الموهوبين، وهذه تعتبر الدفعة الثانية التي تخرجت، وجئن لتقديم الشكر والعرفان إلى سمو راعي الجائزة.

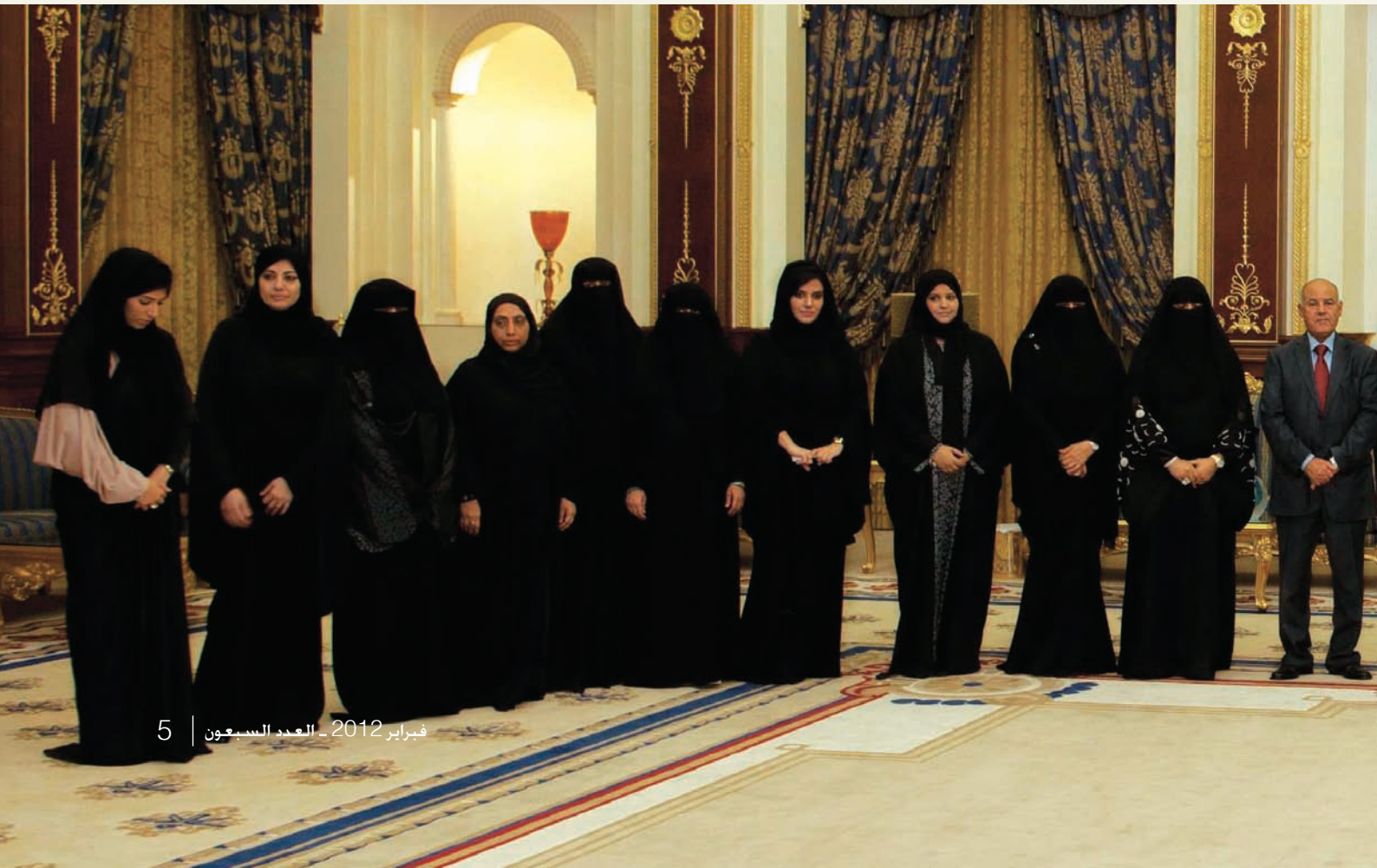

تصوير: محمد مصطفى

19 خريجة في الدفعة الثانية من البرنامج

القطامي: «الدبلوم المهني» يرفد مشروع رعاية الموهوبين بخبرات وطنية

دبي. سامر صلاح

أكد معالي حميد محمد القطامي وزير التربية والتعليم رئيس مجلس أمناء جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز أن برنامج الدبلوم المهني في تربية الموهوبين يرفد المشروع الوطني لرعايتهم بخبرات وطنية متسلحة بالمهارات والعلوم والكفاءة المطلوبة لإدارة فصول الموهوبين، وهو النواة الأولى في رؤية طموحة تستهدف تحقيق الريادة في قيادة تربية الموهوبين، من خلال صناعة وتقديم نموذجٍ مستحقٍ للتقليد وقابلٍ للاستنساخ ومصدرٍ لقيمةٍ علمية مضافة في المجال نفسه.

وزير التربية يتعهد بتقديم الدعم لإنجاح المشروع

البرنامج يساهم في إعداد معلمين أكفاء ويمد البيئة الخليجية بالخبرات

جاء ذلك في كلمة معاليه خلال حفل تخريج الدفعة الثانية من برنامج الدبلوم المهني في تربية الموهوبين التي ضمت 19 خريجة، وذلك في فندق البستان روتانا بدبي.

حضر حفل التخريج سعادة الدكتور جمال محمد المهيري نائب رئيس مجلس الأمناء الأمين العام للجائزة، وسعادة الدكتور خالد العوهلي رئيس جامعة الخليج.

وأضاف معاليه: «لمسنا قيمة البرنامج من خلال تقييم أداء خريجات الدفعة الأولى اللواتي شاركن في لجان اكتشاف ورعاية الموهوبين في بعض المناطق التعليمية والمدارس، وقمن بتطبيق الحصيلة العلمية لبرنامج الدبلوم في الميدان، وخصوصاً برامج مناهج وطرق تدريس الموهوبين ومهارات التفكير، مما بعث على ارتياح الوزارة ومزيد من ثقة مسؤوليها في هذه الشراكة المتميزة بين الجهات القائمة على المشروع، وهي وزارة التربية والتعليم وجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز وجامعة الخليج العربي، آملين استمرار هذا الأداء وتحقيق النتائج المرجوة»، متعهداً معاليه بتقديم الدعم لإنجاح المشروع.

وتوجه معاليه بالشكر إلى سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية راعي الجائزة الذي استشعر المسؤولية وبادر في طرح رؤيته النوعية باستنهاض مشروع رعاية الموهوبين.

التعليم محور التنمية

من جهته أكد سعادة الدكتور جمال المهيري الأمين العام أن الجائزة نفذت برنامج الدبلوم المهني في تربية الموهوبين بالتعاون مع جامعة الخليج العربي ووزارة التربية والتعليم، إيماناً منها بأهمية قطاع التعليم باعتباره المحور الرئيس لعملية التنمية، وانطلاقاً من مسؤوليتها الوطنية والمجتمعية، وشعورها بضرورة دعم توجهات الحكومة والمجتمع في الاهتمام بأبناء الوطن من الموهوبين والمتميزين.

حميد محمد القطامي

د. خالد العوهلي

وأضاف سعادته: «أن البرنامج يهدف إلى مساعدة المعلمين الدارسين في امتلاك المعارف والمهارات والخبرات ذات العلاقة بميدان تربية الموهوبين، وإعداد معلمين أكفاء، وتلبية احتياجات البيئة العربية الخليجية وإمدادها بالخبرات والقيادات التربوية الرفيعة، والمساهمة في تطوير منظومات التربية والتعليم في دول الخليج العربية، وتمكينها من توفير خدمات وبرامج تساعد في تلبية الاحتياجات الخاصة بالطلبة الموهوبين، وتقديم برامج مهنية وأكاديمية متطورة من حيث الشكل والمضمون في مستوى تطلعات المجتمعات الخليجية واحتياجاتها».

أهداف البرنامج

وأوضح أن أهداف البرنامج تتحقق من خلال تنمية الكفايات المعرفية، وهي تشمل المفاهيم والخصائص والسمات، وقضايا ومشكلات الموهوبين والتعرف على الطلبة الموهوبين والمبدعين، والمناهج سواء كانت عامة أو نوعية وبرامج تربية الموهوبين، وتنمية الكفايات التربوية عبر طرق التدريس، وتخطيط البرامج ومتطلباتها التربوية،

واستخدام مصادر البيئة المتاحة، والتقنيات التعليمية وتطوير المواد، وتوفير الفرص التربوية المختلفة ومشروعات الموهوبين وفلسفتها وأهدافها.

تحقيق أهداف البرنامج

وأضاف سعادته: «كما تتحقق أهداف البرنامج من خلال تنمية الكفايات الاجتماعية، وهي تشمل مهارات التفاعل الاجتماعي، والاتصال والتواصل والقيادية وحل المشكلات، وتحمل المسؤولية، وتبني الاتجاهات الإيجابية، والثقافة والقيم والتكيف والصحة النفسية، بالإضافة إلى تنمية الكفايات الوظيفية، وهي تتصل بمجالات عديدة منها الإلمام بالقوانين والتشريعات والأنظمة والتعليمات، وأساليب التنظيم والتخطيط والتنفيذ والتقويم واتخاذ القرار وذلك على المستوى العالمي والإقليمي، وكذلك تنمية الكفايات المهنية، بطرق وأساليب رعاية الطلبة الموهوبين داخل الفصل الدراسي وخارجه».

مدة البرنامج

وحول مدة البرنامج قال سعادة المهيري: «إنه تم تقديم البرنامج في 4 أشهر، وبدأت الدراسة النظرية في 4 مايو الماضي واستمرت إلى 24 يوليو الماضي، وذلك بواقع 6 ساعات دراسية يومياً، وبلغ مجمل الساعات 28 ساعة، وامتد التدريب العملي في الميدان لمدة 5 أسابيع بدءاً من 2 أكتوبر الماضي وحتى 31 منه».

وأشار إلى أنه التحق بالبرنامج 19 من الكوادر التعليمية من معلمات غرف المصادر، وتربية خاصة، وموجهة ومعلمات مواد مختلفة، موضحاً أن الدراسة كانت في مبنى المركز الإقليمي للتخطيط التربوي (اليونسكو) في المدينة الجامعية بالشارقة.

وأوضح سعادة المهيري أنه تم تقديم المقررات الدراسية من قبل أساتذة جامعة الخليج العربي، ومشاركة أساتذة بارزين في التخصص من جامعات عربية وعالمية، وأما مقررات الدراسة فهي تشمل القياس والتعرف على الموهوبين وبرامج تربيتهم والإبداع وإرشاد وتوجيه الموهوبين ومناهج وطرق تدريسهم، ومهارات التفكير والتدريب الميداني، منوهاً إلى أن لغة الدراسة هي العربية.

وقال: «إنه يمكن للدارسين الذين اجتازوا البرنامج المهني استكمال دراستهم لنيل شهادة الدبلوم العالي في تربية الموهوبين أو شهادة الماجستير في برنامج تربية الموهوبين بجامعة الخليج العربي وفقاً لمتطلبات التخرج من البرنامج».

حافز قوي

وقال سعادة الدكتور خالد العوهلي

بلغ مجمل ساعات الدراسة 28 ساعة بواقع 6 ساعات يومياً

امتد البرنامج 4 أشهر والتدريب العملي في الميدان 5 أسابيع

الموهبة البذرة الحقيقية للإبداع ورعايتها في الطفولة تمهد للازدهار في المستقبل

رئيس جامعة الخليج العربي: «إن تخريج الدفعة الثانية من برنامج الدبلوم المهني في تربية الموهوبين حافز قوي لمواصلة الجهود والتميز والإبداع، فالعالم من حولنا يشهد في الألفية الثالثة تغيرات كونية هيكلية، تتبلور ملامحها في تقارب المسافات والأوقات، وتلاشي الحدود وتسارع التطورات، وسباق دولي لابد منه من أجل البقاء والتقدم والرخاء والرفاهية، وذلك نتيجة للتقدم الهائل في العلوم والتقنيات الحديثة».

وأضاف سعادته في كلمته خلال حفل التخريج: «نحتفل بقطف ثمار تعاون مميز بين جامعة الخليج العربي وجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، وبإنجاز الجهود المباركة للعمل الخليجي المشترك نحو تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها».

وأوضح أن الإبداع هو إنتاج كل ما هو جديد ومفيد في العلم والفن والأدب والحياة، وهو أحد الأهداف الرئيسة من وراء هذا الجهد العلمي والثقافي المتميز بين جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز وجامعة الخليج العربي - كلية الدراسات العليا، برنامج تربية الموهوبين.

وأشار إلى أنه أصبح من المتفق عليه بين العلماء والمفكرين والكتاب، أن الفروق بين الأمم المتقدمة والأقل تقدماً هي فروق في امتلاكها العقول المبدعة، فالإبداع محك حاسم في تقدم الشعوب، والموهبة هي البذرة الحقيقية للإبداع، ورعاية الموهبة في الطفولة هي أشبه بتمهيد الأساس والبيئة المناسبين لازدهار الإبداع في المستقبل.

من جهتهن أكدت خريجات الدبلوم المهني في تربية الموهوبين أن البرنامج أثرى تحصيلهن العلمي والمهني وارتقى بالموهوبين، وكشف عن الطاقات البشرية المكنونة، وتوجهن بالشكر إلى سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم راعي الجائزة لاهتمامه بالتعليم، ودعمه الخطة الوطنية لرعاية الموهوبين، وإتاحة الفرصة أمامهن للحصول على شهادة الدبلوم المهني لرعاية الموهوبين.

شروط الالتحاق في البرنامج

- أن يكون من مواطني الإمارات.
- الحصول على تقدير جيد كحد أدنى في مرحلة البكالوريوس.
- الحصول على درجة البكالوريوس في التربية من جامعة معترف بها.
- لديه خبرة لا تقل عن 3 سنوات في الخدمة.
- الحصول على تقدير تراكمي (ممتاز) في تقرير الكفاءة التدريسية للثلاثة أعوام.
- موافقة جهة عمله على الدراسة.
- اجتياز المقابلة الشخصية أو أية امتحانات ومتطلبات أخرى.
- لديه الدافع الذاتي والمبادرة للعمل مع فئة الموهوبين.
- الالتزام بحضور جميع المقررات الدراسية للبرنامج، ويحصل الدارس على إنذار لتغيبه عن المحاضرات بنسبة 10 في المئة، كما يحرم من دخول الامتحان النهائي في حالة تغيبه عن حضور المقرر بنسبة 25 في المئة.
- يحصل الدارس على درجة الدبلوم المهني في حالة حصوله على معدل جيد في المواد، وأن لا يقل معدله التراكمي عن 3 من 4 نقاط.

خريجات: البرنامج عزز قدراتنا المهنية وعرفنا كيفية اكتشاف الموهوبين

أكد خريجات الدفعة الثانية من الدبلوم المهني في تربية الموهوبين أن البرنامج عزز قدراتهن المهنية، وعرفهن كيفية اكتشاف ورعاية هذه الفئة، وحل المشكلات بالطرق الإبداعية والتصرف مع المواقف، وشددن على أهمية البرنامج في ظل حاجة الميدان إلى عناصر قادرة على اكتشاف الموهوبين ومن ثم رعايتهم، مبديات استعدادهن لنقل ما تعلمنه إلى الميدان عبر الدورات التدريبية والورش التعريفية.

وشكرت الخريجات جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز وسمو راعيها، لإتاحة الفرصة أمامهن للانتساب إلى البرنامج، متمنيات إكمال الدراسة والحصول على الماجستير والدكتوراه في الاختصاص نفسه.

وقالت عائشة المطروشي «موجهة مجال في منطقة عجمان التعليمية»: «إن البرنامج ساهم في تعرفنا على فئة معينة في المدارس كنا غافلين عنها وهي الموهوبين، كما أنه أتاح لنا الفرصة لنكون على اتصال مباشر مع الطلاب الموهوبين لمتابعة المستوى والتحصيل الدراسي وإعداد الخطط للارتقاء بهم».

وأضافت المطروشي: «إن البرنامج صحح لنا بعض المفاهيم بالنسبة للموهوبين، إذ كنا نربط بين الموهبة والتفوق لكن اتضح لنا بعد البرنامج أنه ليس كل متفوق موهوب، بل كل موهوب متفوق».

وأشارت إلى أن الموهوبين هم فئة تستحق الأخذ بأيديهم لكي لا يتجهوا الاتجاه الخاطئ عبر سلوكيات منحرفة كنوع من رد الفعل على تجاهل موهبتهم، كما أن هناك مشاكل تظهر كسلوكيات غير سوية، فاكتشاف الموهوبين يحل كثيراً من المشكلات عن طريق رعاية المواهب وإبرازها فالوقاية خير من العلاج.

وذكرت المطروشي أن الدراسة كانت مكثفة لأن المساق الذي يدرس في 4 أشهر تتم دراسته في أسبوعين أو شهر، كما أن هناك مطالبات وتكليفات لكن الرغبة والمحبة لإتمام الدراسة زادتنا إصراراً على إكمال البرنامج، وتغلبت على الأمر بإحساسي الكبير بحاجة هذه الفئة إلى الرعاية.

تصوير: محمد مصطفى

وأوضحت أن الدراسة تشتمل على 90 درساً مشتقة من برامج معينة خاصة بالموهوبين، وتطبق في دروس عملية إذ تم اختيار مدارس للتدريب الميداني، وأنا اخترت مدرسة شيخة بن سعيد النموذجية في عجمان، وتم تطبيق البرامج على طالبات الصفين الثاني والخامس، ولاحظت تجاوباً كبيراً منهن ما يعكس أن لديهن موهبة. وأضافت: «كما لاحظت تجاوباً كذلك من أولياء الأمور، وكان الطالبات ينتظرن الحصص ويستمتعن بها لأنها مشتقة من برنامج يحاكي التفكير عبر التمارين والصور وطرق الإجابة كالإجابة بالرسم إذ ليس هناك تقييد (حرية تامة في التعبير)».

وشكرت المطروشي سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم على رعايته الدبلوم وكذلك المسؤولين عن الجائزة الذين كانوا متابعين للمنتسبات بشكل مستمر، وقالت: «هناك الكثير من المعلمات لديهن الرغبة في الانتساب إليه، وأطمح في إكمال الدراسة والحصول على الماجستير والدكتوراه لخدمة المجال، وأنا على استعداد للقيام بدورات للمعلمات لتطبيق البرنامج واستمراريته وهو عطاء ينبغي ألا ينضب».

حل المشكلات

أما ليلى البلوشي «معلمة تربية إسلامية سابقاً»، و«موظفة في إدارة الجودة والتميز المؤسسي في وزارة التربية والتعليم حالياً» فقالت: «تعلمنا أشياء كثيرة من البرنامج لم نكن نعرفها كحل المشكلات بالطرق الإبداعية، وكيفية التصرف مع المواقف وخصائص الموهوبين، والبرنامج الذي خضعنا له ناجح جداً، وأهميته تبرز في غياب الاهتمام بهذه الفئة في المدارس».

وطالبت البلوشي بزيادة أعداد المنتسبات وتطبيق الدراسة في الميدان، والمساعدة في إعداد منهج إرشادي للطلبة الموهوبين، وقالت: «أطمح في إكمال الدراسة، والحصول على درجات أعلى، وأنا على أتم الاستعداد لنقل ما تعلمته إلى الزملاء في الميدان».

وقالت ليلى الصايغ «معلمة تربية خاصة في مدرسة أم رومان»: «تعلمت من البرنامج كيفية الكشف عن الطلبة الموهوبين وخصائصهم، وتم الاستفادة كثيراً من التطبيق العملي للبرنامج، وخصوصاً ما يتعلق بمفهوم الذات، والتعرف إلى نفسية الموهوب وحل مشكلاته بطرق إبداعية، واختيار الأنسب له، ومن خلال التطبيق العملي رأيت أن مستوى الطالبات قد تغير إلى الأفضل».

وأضافت: «إن الميدان يحتاج إلى مثل هذه البرامج لأن فئة الموهوبين تحتاج إلى الرعاية»، وقالت: «إن الدراسة كانت مكثفة، وحبذا لو كانت المدة أطول والتفرغ كاملاً».

وأبدت الصايغ استعدادها لتقديم دورات تدريبية وورش تعريفية وتطبيق ميداني لما تعلمته في الدبلوم، مطالبة بخدمة هذه الفئة وإكمال الدراسة والتخصص بدرجة أكاديمية لوجود الدافعية للتعلم.

أما وفاء الزعابي «معلمة رياضيات في مدرسة تريم عمران في رأس الخيمة» فقالت: «استفدت كثيراً من الدبلوم على النطاقين الشخصي والعملي، وخصوصاً في استراتيجيات التدريب والتعرف على مشاكل الموهوبين والفائقين، والتفريق بين الموهوبة والتفوق، كما أن الموهوب يعد من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة إذ من الممكن أن يعاني من اليأس والإحباط والملل والشعور بالكمالية».

وأضافت: «تغير أسلوبي في التدريس، وأصبح لدي وعي بكيفية حل مشاكل الطلبة الموهوبين، فمن يعرف أهمية الموهوبين هو الذي يرغب بتدريسهم والاهتمام بهم».

وطالبت بإنشاء مراكز خاصة بالموهوبين، وطرح مشاريع ومناهج خاصة بهذه الفئة، وإكمال الدراسة ونقل الخبرات إلى الميدان.

تصوير: محمد مصطفى

«المجلس الآسيوي» يبدي ارتياحه لتحضيرات مؤتمر الموهبة

د. المهيري: جائزة حمدان تعد وحدات إثرائية خاصة بالموهوبين

دبي. «أخبار التميز»:

أكد سعادة الدكتور جمال المهيري الأمين العام لجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز أن الجائزة ستبدأ اعتباراً من الفصل الثالث للعام الدراسي 2011 .2012 تدريب معلمين على إعداد وحدات إثرائية خاصة بالطلبة الموهوبين في مادتي العلوم والرياضيات للصفين الرابع والخامس، تعد رديفاً للدروس التي يتلقاها الطلبة في المادتين المذكورتين. جاءت تصريحات المهيري خلال مؤتمر صحافي مشترك عقده مع وفد المجلس الآسيوي للموهوبين الذي زار الإمارات للاطلاع على تحضيرات استضافة المؤتمر الثاني عشر لدول آسيا والمحيط الهادي للموهبة، والذي يقام تحت شعار «إثراء الموهبة وتنمية القدرات» في مركز دبي الدولي للمعارض والمؤتمرات خلال الفترة من 14 إلى 18 يوليو المقبل.

وقال سعادته: «سيتبع هذه الخطوة إضافة مواد جديدة في تقنية المعلومات واللغتين الإنجليزية والعربية، وإنها تأتي في سياق الخطة الوطنية لرعاية الموهوبين التي يجري تطبيقها بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم».

وأضاف: «سيتم اختيار مدرستين حكوميتين في دبي لتطبيق هذا البرنامج، وهما من المدارس الحاضنة، وأن الوحدات ستطرح متزامنة مع برنامج لاكتشاف الموهوبين في المدرستين المختارتين».

وأوضح أن المعلمين سيخضعون لتدريب عملي على يد خبراء في المجال نفسه لتعريفهم كيفية إعداد هذه الوحدات، منوهاً إلى أنه ستتم مراجعتها بعد إنجازها وتنقيحها واعتمادها لتعميمها على المدارس الحاضنة التي ستتم زيادتها في السنوات المقبلة.

من جهة أخرى قال سعادة المهيري إن المبادرة الأكاديمية العالمية والتي تتمثل في المؤتمر ستركز على تعليم وتطوير قدرات الأطفال الموهوبين، وأن المؤتمر سيقام تحت رعاية جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، وبإشراف المجلس الآسيوي ودول المحيط الهادي للموهوبين، وهي منظمة لتنمية وتعليم الأطفال الموهوبين والمبدعين في منطقة آسيا والمحيط الهادي.

وأكد سعادته أهمية المؤتمر بالنسبة إلى خطط الدولة وبرامجها في مجال رعاية الموهوبين، وكذلك بالنسبة للجائزة التي ترعى الخطة الوطنية لرعاية الموهوبين، وقال: «إن دولة الإمارات تُعد من أكثر الدول المبادرة في تحقيق الأهداف الإنسانية، ودعم برامج تطوير وتمكين الموارد البشرية المتميزة، فهي مهتمة بهذا التجمع العلمي للاستفادة من التجارب الناجحة والرائدة في الحضارات المعاصرة، وخصوصاً في مجال تعليم الموهوبين».

وأوضح سعادته أن تنظيم المؤتمر يأتي بقيمة علمية وحضارية، ليترجم تطلعات وأهداف القيادة السياسية للدولة، وليضيف إلى أهدافها الرغبة في تعاون وثيق مع المؤسسات الدولية والقارية والإقليمية المتخصصة الحاضنة للخبرات والممارسات في مجال الموهبة، خصوصاً أننا نستعد لتطبيق خطة وطنية طموحة لاكتشاف ورعاية الموهوبين بدعم كبير من سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية راعي جائزة الأداء التعليمي المتميز، هذا المشروع النوعي الذي يتوقف على نتائجه مستقبل الموهوبين في الدولة والمنطقة.

من جهتها أعلنت البروفيسورة هيلين سي يوين كويو منسقة المجلس الآسيوي للموهوبين عن اطمئنان المجلس للتحضيرات الجارية لاستضافة الإمارات المؤتمر، وقالت: «إن زيارة وفد المجلس كانت ناجحة بكل المقاييس، وإن المظاهر الحضارية التي لمسها الوفد فاقت التوقعات، وإن الواقع الحضاري لدبي يفوق السمعة الممتازة التي تتميز بها عالمياً، وإن المعطيات التعليمية والثقافية والبنية الاقتصادية والعمرانية هي عناوين لمعجزة حقيقية سوف تعطي العلاقة بين المؤسسة التعليمية والمجلس الآسيوي دفعة للتطوير».

وأضافت هيلين: «إن مؤتمر دبي سوف يشهد تجمعاً علمياً رفيع المستوى سينعكس على فئة الموهوبين باعتبار أن الاستفادة ستشمل الطالب والمعلم والمشرف والمخطط والمنفذ، وأن الإمارات ستستفيد كثيراً من هذه التظاهرة العلمية».

وأشارت هيلين إلى أن المؤتمر تأسس منذ 24 عاماً بهدف إبراز الحاجة إلى وضع مناهج وتسهيلات تعليمية متخصصة للأطفال ذوي المواهب الاستثنائية من سن مبكرة، لافتة إلى أن أهمية المؤتمر لا تكمن فقط في تطوير وتغذية هذه المواهب بل في إفساح المجال أمام الطفل ليتعلم كيف ينمو معها من خلال التفاعل الاجتماعي وتعزيز الذات.

من جهتها أكدت خولة بحلوق مديرة إدارة الموهوبين في الجائزة رئيسة اللجنة التنظيمية للمؤتمر أن الحدث سيستمر لمدة 5 أيام، ويشمل معرضاً وورش عمل وملتقى للأطفال والشباب بمشاركة أكثر من ألفي مشارك متخصص من مختلف دول العالم في مجال التعليم، وخصوصاً تعليم الموهوبين الذين هم من ذوي الاحتياجات الخاصة، وخبراء في علم النفس وعلماء ومبدعين في مجالات العلوم والآداب والرياضيات والموسيقى.

من جهتها أكدت مريم الغاوي رئيسة لجنة ملتقى الأطفال والشباب في المؤتمر أن الملتقى فرصة للموهوبين لتنشيط قدراتهم الفكرية من خلال مشاركتهم في برامج إبداعية تهدف إلى تطوير قدراتهم وحل المشكلات والعمل الجماعي.

وأضافت أن الملتقى سيقام على هامش المؤتمر بمشاركة 500 طفل موهوب من دول الخليج وآسيا والمحيط الهادئ والذين تتراوح أعمارهم ما بين 9 و18 عاماً.

د. جمال المهيري

هيلين سي يوين كويو

مريم الغاوي

جانب من الوفد المرافق

د. المهيري: الإمارات من أكثر الدول المبادرة في تطوير ودعم تمكين الموارد البشرية

كويو: المؤتمر يفسح المجال أمام الطفل ليتعلم كيف ينمو من خلال التفاعل الاجتماعي

استقبل وفد المجلس الآسيوي للموهوبين

القطامي: الإمارات تقوم بجهود استثنائية في المبادرات التعليمية

أكد معالي حميد محمد عبيد القطامي وزير التربية والتعليم رئيس مجلس أمناء جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، رئيس المؤتمر الثاني عشر لدول آسيا والمحيط الهادي للموهبة أن الإمارات تقوم بجهود استثنائية في مبادراتها الحضارية، وخصوصاً تلك الموجهة للتعليم، وتطوير وتمكين الموارد البشرية، وهي إذ تستعد لتطبيق خطتها الوطنية لرعاية الموهوبين تنتهز فرصة تنظيم المؤتمر للوقوف على أحدث الدراسات والأبحاث والممارسات في علم الموهبة، خصوصاً أن الحدث يستضيف نخبة من العلماء والخبراء والباحثين في هذا المجال.

جاء ذلك خلال استقبال معاليه وفد أعضاء المجلس الآسيوي للموهوبين برئاسة البروفيسورة هيلين سي يوين كويو، وعضوية البروفيسورة شنغ شي كي يو، والدكتور بي كوك تان، والدكتورة كنغ ون بارك، الذي يقوم بزيارة رسمية إلى الدولة في إطار استعدادات الجائزة لتنظيم المؤتمر.

وناقش معاليه والوفد الزائر مستجدات العمل والتحضيرات لتنظيم المؤتمر، وتباحثا حول برامج وأنشطة الموهوبين في الدولة وسبل تطوير العلاقة بين الوزارة والمجلس.

وأشار معاليه إلى أهمية هذا الحدث الذي سيقام في الدولة تحت شعار «إثراء الموهبة وتنمية القدرات»، موضحاً أن المؤتمر هو بمثابة ملتقى علمي يجمع العقول المميزة من مختلف أنحاء العالم، إضافة إلى مدرسيهم وذويهم والمشرفين عليهم بهدف إرساء معايير تعليمية للموهوبين تكون القاعدة لبناء مركز للمعرفة تضطلع بأدوار تحديد وتنمية وتطوير القدرات البشرية المميزة لديهم وتأمين البيئة الاجتماعية المناسبة لهم.

وأكد معاليه أن القيادة التعليمية في الإمارات تتطلع إلى مستويات أعلى من التعاون مع المجلس العالمي للموهوبين والمجلس الآسيوي للموهوبين بهدف دعم جهود الدولة في مجال اكتشاف ورعاية الموهوبين.

حضر اللقاء سعادة الدكتور جمال المهيري نائب رئيس مجلس الأمناء الأمين العام لجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز وعدد من المسؤولين التربويين.

التقى وفداً من المجموعة برئاسة صالح جاني

الأنصاري: جائزة حمدان و«دبي للجودة» تتشاركان في الرؤى الداعمة للتميز

أكد سليمان عبد الخالق الأنصاري عضو مجلس الأمناء المدير التنفيذي لجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز أن الجائزة ومجموعة دبي للجودة تتشاركان في الرؤى والأفكار والتوجهات الداعمة للتميز والجودة، ضمن معايير ترتقي إلى أوصاف غير مسبوقة عالمياً، إذ إن الجائزة تعتمد في رؤيتها على مبدأ الريادة في قيادة تميز الأداء التعليمي ورعاية الموهوبين، وتحمل رسالة محددة في الارتقاء برؤيتها من خلال أفضل البرامج المحلية والعالمية للتنافس والتعاون الإيجابي، مما يسهم في بناء مجتمع تعليمي متميز.

جاء ذلك خلال لقائه وفداً من مجموعة دبي للجودة برئاسة صالح جاني رئيس مجلس إدارة المجموعة، ومريم آل ثاني الفلاسي أمين عام المجموعة، بحضور عبدالغفور الخاجة مدير إدارة الموارد البشرية والمالية في الجائزة، وحصة سلطان رئيسة مكتب الاستراتيجية والتطوير، وعلياء العبيدلي رئيسة قسم برامج التميز، وفاطمة الهاشمي رئيسة قسم القياس والتصميم.

وناقش الجانبان آليات توسيع وتفعيل سبل التعاون بينهما، بما يعود بالنفع على مجتمع الأعمال بشكل عام، وذلك عبر البرامج والفعاليات والمبادرات المشتركة التي تسهم في تعزيز واقع التميز والجودة والارتقاء بآلية العمل، خصوصاً أن الجائزة تُعنى في محور عملها وبشكل متكامل وأساسي، بمفهوم التميز التربوي على نطاق واسع داخل الدولة وخارجها.

ورحب الأنصاري بالجهود التي تتبناها المجموعة، والهادفة إلى رفع معدلات الجودة والتميز في الأداء لدى مختلف الأعضاء والشركاء، مشيراً إلى أن الجائزة ومن خلال تجربتها الثرية مع مجموعة دبي للجودة، فهي تؤكد حتمية السير بهذا النهج من أجل واقع ومستقبل مهني أفضل. وقال الأنصاري: «إن جائزة حمدان التعليمية، تهدف إلى الارتقاء بمستوى الأداء والإبداع والإجادة في مجال التربية والتعليم، وتشجيع روح المبادرة والابتكار والتميز في جميع المجالات العلمية والأدبية، وتحرص على المساهمة الفاعلة في توفير بيئة وظروف تربوية وتعليمية حديثة ومتطورة ومشجعة للابتكار والريادة والتميز، إلى جانب تكريم كافة الفئات والجهات ذات العلاقة بقطاع التربية والتعليم من المؤسسات والأفراد الذين يقدمون إنجازات وإبداعات متميزة»، لافتاً إلى أن تلك الأهداف تبدو متطابقة إلى حد ما مع الأهداف التي تتبناها مجموعة دبي للجودة، وبحكم ذلك الواقع، فإن الشراكة الاستثمارية مع مجموعة دبي للجودة، تبدو ذات أهمية قصوى بالنسبة لنا في الجائزة.

من جهته قال صالح جاني رئيس مجلس إدارة مجموعة دبي للجودة: «إن الزيارة تأتي في إطار دعم توجهات المجموعة لتوسيع دائرة التعاون، وتعميم حجم الاستفادة على مختلف المؤسسات والشركات، ولا سيما الشركاء المستثمرين»، مؤكداً حرص المجموعة على إعلاء مبدأ التعاون والتبادل الإيجابي البناء والمثمر، بما يعزز من التوجهات نحو واقع أفضل.

وأشار إلى أن الزيارة التي جمعت وفدي مجموعة دبي للجودة وجائزة حمدان بن راشد للأداء التعليمي المتميز، تطرقت إلى جملة من المعطيات والأهداف الواجب العمل من أجلها في نطاق تدعيم مبادئ الجودة والتميز لدى الشركاء المستثمرين والأعضاء كافة، من الشركات والمؤسسات الحكومية والخاصة على مستوى الدولة، وهو ما سيكون حتماً بفعل الآليات المستحدثة عاماً تلو الآخر، والتي تؤكد واقع الجودة والتميز.

انتهاء المرحلة الثانية من «التحكيم المركزي» محلياً

محكمون: التزام المعايير والاطلاع على التجارب من أهم أسباب الفوز

متابعة : سامر صلاح

أنهت جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز المرحلة الثانية من التحكيم المركزي للدورة الرابعة عشرة على المستوى المحلي، والتي اشتملت على الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية، في وقت من المتوقع أن تنتهي المرحلة ذاتها في الأول من مارس على مستوى المنافسات الخليجية.

تصوير: محمد مصطفى

وقالت مريم الشحي رئيس قسم المنافسات والتحكيم في الجائزة: «إنه فور انتهاء المرحلة الأولى من التحكيم المركزي والتي كانت نظرية، قامت اللجان التحكيمية بإجراء المقابلات الشخصية للمشاركين في فئة الطالب المتميز، للوقوف على صحة ما أوردوه في طلب الترشيح، كما تمت زيارة المشاركين في باقي الفئات كل في ميدانه سواء فئة المعلم المتميز أو المدرسة المتميزة أو الاختصاصي الاجتماعي أو غيرها من الفئات».

وأشارت الشحي إلى أنه على الرغم من انتهاء المرحلة الثانية من التحكيم المركزي إلا أن عملية التحكيم لم تنته بعد، وهي مستمرة إلى حين إعلان النتائج التي توقعت أن يكون في آخر مارس المقبل.

وذكرت رئيس قسم المنافسات والتحكيم في الجائزة أن تحديد عدد وحجم المرفقات واعتماد التوثيق الإلكتروني ساهما في تسهيل عملية التحكيم.

إلى ذلك أكد محكمو الدورة الرابعة عشرة من الجائزة أن التزام المعايير والاطلاع على الملفات الفائزة السابقة من أهم الأسباب التي تؤدي إلى الظفر في الجائزة، مشيرين إلى أن هناك طلبات لم ترتق إلى المستوى المطلوب ما يستدعي أصحابها العمل على استكمال النواقص في الدورات المقبلة.

أفضل بحث تربوي تطبيقي

وقال الدكتور حمزة دودين رئيس لجنة تحكيم فئة أفضل بحث تربوي تطبيقي: «إنه تم تحكيم 12 بحثاً تنوعت بين أساليب التدريس، واستخدام برامج مختلفة في زيادة التحصيل، والدافعية نحو التعلم، وحل صعوبات ومشكلات التعلم، بالإضافة إلى بعض المشكلات السلوكية للطلبة من الجنسين».

وأشار دودين إلى أن هناك رغبة لدى قطاع كبير للتنافس في الجائزة، ظهرت في إصرار البعض على التقدم إليها أكثر من مرة، فهناك من تقدم ولم يفز، واستفاد من جهود الفائزين، وهو ما لوحظ في التعاون بين المدرسين خلال إنجاز البحوث.

ونوه إلى أن مهارات البحث العلمي في الميدان التعليمي أقل مما يجب، مشدداً على ضرورة أن يكون هناك دورات تدريبية ونشرات تعريفية لمن يرغب في ذلك، ومشيراً إلى أن البحوث تدفع الأشخاص إلى المتابعة والقراءة، وهناك فائدة كبرى من المشاركة في البحوث، وضمن عملية التدريب هناك نظرة محدودة لنوعية البحوث المقدمة للجائزة، والتي تنحصر في نوعين ما يستدعي التكرار، ويضطر المتقدمين إلى بحوث لا تخدم موضوعاتهم.

ونصح دودين بضرورة مراجعة منهجية البحث التربوي، والالتزام بها، والتأكد من التزام معايير البحث العلمي كاملة، والاستفادة مما يتوفر في الميدان التربوي من مصادر ومراجع وخبرات، ومن التجارب وأساتذة الجامعات، مشدداً على أن

تحكيم 12 بحثاً تنوعت بين أساليب التدريس واستخدام برامج مختلفة في زيادة التحصيل

توقيت تسليم الطلبات ونظام الفصول وراء تفاوت المشاركات على المستويين المحلي والخليجي

المنهجية غير السليمة هي التي تهدم البحث، وكذلك الاعتقاد بأن النتائج يجب أن تكون إيجابية دائماً.

وأشار إلى أنه يمكن الاستفادة من الميدان التربوي والجامعات في الإمارات، ومن مصادر المعرفة الأخرى كالانترنت، فهي متوفرة لمساعدة أي شخص يرغب بالمشاركة في هذه الفئة، مع ضرورة الاستفادة من خبرات الآخرين لتحقيق هدفين هما المساهمة في الجائزة، وإفادة الميدان التربوي.

فئة الطالب المتميز المحلي والخليجي

أما الدكتورة عوشة المهيري رئيسة لجنة تحكيم فئة الطالب المتميز المحلي والخليجي فقالت: «إنه تم تحكيم 303 مشاركات على المستويين المحلي والخليجي، وإن العملية تمت بسلاسة ويسر، وذلك بعد التزام الطلبة عدد الصفحات ما اختصر الوقت. كما أن الملف الإلكتروني كان تجربة إيجابية لكن لها سلبيات إذ تحتاج إلى تقنين أكثر، كما تمت ملاحظة عدم التزام بشروط الملف الإلكتروني». وأضافت أن هناك نسبة قليلة كانت لها ملفات ناقصة، لكن تم تجاوز الأمر بالاتصال بولي الأمر والمنسق لاستكمال الطلبات كالشهادات وغيرها، مشيرة إلى تطور الطلبات سنة بعد أخرى كما أن الملاحظات ونسبة تكرار الأدلة كانت أقل، منوهة إلى أن الصور تعد دليلاً ضعيفاً والأفضل هي الشهادات.

ودعت إلى الالتزام بشروط وتعليمات الجائزة، والتقيد بالمعايير بشكل أكبر بالإضافة إلى حضور الورش التعريفية والدورات التدريبية التي يقوم بها المنسقون، الأمر الذي يسهل عملية التحكيم المركزي.

المدرسة المتميزة

وقال الدكتور علي الكعبي رئيس لجنة تحكيم المدرسة والإدارة المدرسية المتميزة: «إنه تم تحكيم 10 مشاركات محلية و19 على المستوى الخليجي»، مضيفاً أن توقيت تسليم الطلبات ونظام الفصول الثلاثة وراء تفاوت أعداد المشاركات على المستويين المحلي والخليجي.

وأشار الكعبي إلى أنه يجب أن تكون الممارسة المتميزة جزءاً من الحياة الطبيعية، وتبقى المشاركة في الجائزة مجرد جمع للأوراق والأدلة، ولا تحتاج إلى جهد كبير لتجهيز الملف لأن المعايير الموجودة في المدرسة ليست إلا خطوطاً عريضة، إذ من المفروض أن تقوم الإدارة الناجحة بهذه الأشياء لا أن تكون عبئاً.

وذكر أن الاستمارة التقييمية تحتوي على جوانب إيجابية وتطوير وتحسين لكن هناك بعض المدارس تكرر جوانب التقصير نفسها، بينما هناك بعضها تجاوز الملحوظات واستفاد منها.

وأوضح أن هناك مشاركات من بعض الدول الخليجية لديها قصور في معايير محددة تشترك فيها كل المدارس المقدمة ما يحد من فوزها وهو معيار (القيادة والتخطيط الاستراتيجي والتنظيم الإداري)، منوهاً إلى أن مدارس الإمارات تتميز في الجانب الإداري.

ونصح الدكتور الكعبي بضرورة الإعداد للجائزة بشكل جيد، والاطلاع على المعايير ومدى توافرها، وتقييم المدرسة بناء على هذه المعايير يحتاج

حضور الورش التعريفية والدورات التدريبية يسهل عملية التحكيم المركزي

بعض المدارس تكرر جوانب التقصير نفسها ولا تستفيد من ملحوظات الدورات السابقة

على الأقل سنتين بحيث تنتشر ثقافة التميز، وبعدها يتم التقدم للجائزة إذ لا يمكن حرق المراحل مع ضرورة الاطلاع على المعايير وتطبيقها على الأقل لمدة عامين، وكذلك الاسترشاد بتجارب المدارس المتميزة.

المعلم المتميز والموجه المتميز

وقال الدكتور إبراهيم المجيني رئيس لجنة تحكيم فئتي المعلم المتميز والموجه المتميز: «إنه تم تحكيم 20 طلباً في فئة المعلم المتميز على المستوى المحلي ومثلها خليجياً و3 مشاركات في فئة الموجه المتميز».

وأضاف أن الوثائق بدت أكثر تنظيماً، واختزلت إلى 250 ورقة، ومعظمها إلكتروني ما سهل عملية التحكيم، كما أن اللجان تتناول الملف، وتحاول الحكم على الإنجازات والوثائق المتعلقة بكل فئة، لكن هناك إشكالية في تاريخ الوثائق إذ بعض الملفات لا تحوي تاريخاً أو اعتماداً من إدارة المدرسة، كما أن هناك بعض البنود التي يساء فهمها، فتأتي الإجابة مغايرة ما يترتب عليه مشكلة في تناسق الدليل مع المعيار.

وقال المجيني: «تفاجأنا بطلبات كانت دون المستوى المطلوب كما أن هناك طلبات لم يصل مجموع نقاطها إلى 200 نقطة من أصل ألف، وذلك ربما لعدم وجود فرز من المناطق التعليمية».

وأوضح أن هناك فروقات بين الملفات، فمشاركات السعودية كانت الأفضل من بين الدول الأخرى، إذ تم إعدادها جيداً مقارنة بدول خليجية أخرى، وخصوصاً ما يتعلق بالتوثيق الإلكتروني.

وطالب بقراءة اللائحة التفسيرية للمعايير والاطلاع عليها قبل تجميع الأدلة والوثائق، لأن هناك من لم يقرأ اللائحة بشكل جيد، والاطلاع على تجارب الآخرين ممن تقدموا ونجحوا وهو ما يساعد في تنظيم الأعمال.

وقال الدكتور نجيب محفوظ بلفقيه رئيس لجنة تحكيم فئتي الأسرة المتميزة والاختصاصي الاجتماعي المتميز: «إنه تم تحكيم 5 ملفات في فئة الأسرة المتميزة، اثنتان من دبي وواحدة من أبوظبي والفجيرة ومكتب الشارقة، ومشاركتان في فئة الاختصاصي الاجتماعي».

وأضاف أن كل الأسر المتقدمة تعد نواة طيبة، وما قدمته هي أعمال جيدة ومتميزة، لكن بعضها يواجه نقصاً في التوثيق وعدم وجود أدلة كافية.

وأوضح أنه لاحظ مشكلات في بعض طلبات الأسر كعدم الاستمرارية في رعاية الأبناء في مجالات الجائزة، إذ من الممكن أن يكون الابن متميزاً في قضية معينة، ولكن تتوقف رعايته في سنوات لاحقة الأمر الذي يفقد الأسرة بعض درجات الاستمارة، كما يجب أن يكون هناك وضوح في أدوار الأب والأم في رعاية الأبناء، بحيث تكون الرعاية في مجالات الأسرة المتمثلة في الرعاية الصحية والأكاديمية والقدرات الخاصة والتنمية الذاتية والدينية والوطنية بحيث يبرز دور كل منهما في هذه الرعاية، وهذا جزء يفقد الدرجات لعدم تفهم كيفية التعاطي مع بنود الاستمارة، والابتعاد عن الإنشاء والإجابة عن بنود الاستمارة كلما أمكن بشكل كمي وممارس وملموس.

أما في فئة الاختصاصي الاجتماعي فنتمنى أن يكون لديه خطة واضحة من حيث أهدافها وآليات تنفيذها والمستفيدين وتكوين الخطط، والأثر والنتيجة في البرامج والمشاريع وأن يقوم الاختصاصي بعمليات تقويم قبلية تكوينية ونهائية.

ونصح المتقدمين في فئة الاختصاصي الاجتماعي برؤية أثر البرامج والمشاريع على المستفيدين سواء الطلبة أو أولياء الأمور من حيث عملية التخطيط والتقويم، كما تمنى أن يكون له أدوار في الأبحاث الإجرائية التي تمس مشاكل يعاني منها المستهدفون من الطلاب بحيث يحسن أداء الطلاب أنفسهم في المستقبل.

وأن يصنع الاختصاصي برامج متميزة للطلاب الضعاف والراسبين وللمتفوقين من الطلبة، وأن يقدم البرامج والمشاريع المتميزة في بناء العلاقات الاجتماعية بين المدرسة والأسرة وتوظيف التقنيات ووسائل الاتصال الحديثة، وأن تكون دراسات الحالة متنوعة واتباع الخطوات العلمية واستخدام الأدوات التشخيصية المقننة.

المقابلات الشخصية
تكشف إبداع الطلبة المشاركين

أظهر الطلبة المؤهلون إلى المرحلة الثانية من التحكيم المركزي للدورة الرابعة عشرة من جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، والمتمثلة في المقابلات الشخصية، إبداعاتهم وتميزهم في مجالات عدة. وحرص الطلبة على تأكيد ما ورد في ملفاتهم من مواهب وهوايات، فمنهم من اصطحب آلته الموسيقية، وبدأ العزف عليها، وأمتع المحكمين بعزف فريد ينم عن ذوق رفيع وإبداع، ومنهم من وقف خطيباً متمتعاً بشخصية قوية وصوت جهوري، ومنهم من اصطحب لوحاته الفنية التي تعبر عن رؤيته الإبداعية للأشياء. ووفق محكمين، فقد كشفت المقابلات الشخصية عن مواهب وهوايات فريدة لدى الطلبة المشاركين يمكن تنميتها واستثمارها بما يعود عليهم بالفائدة.

تصوير: محمد مصطفى

ADMINISTRATION

البعض يحمل المدرسة والإعلام التقصير في نشرها

ثقافة التطوع..

راسخة في الضمائر متواضعة في الممارسة

تحقيق: دارين محمود

مع معاناة مركز الثلاسيميا في دبي مؤخراً من نقص في الدم، وتفاعل المجتمع مع حملات التبرع بالدم التي دعت إليها القيادة الرشيدة يبرز تساؤل حول دور المؤسسات المعنية ومن ضمنها المدرسة والإعلام في التوعية بأهمية التطوع وفائدته المجتمعية، وكيف لنا نشر هذه الثقافة وخصوصاً بين الشباب، مع وجود نماذج مشرقة في الإمارات كانت ولا تزال ترفد المجتمع بمساهماتها التطوعية.

تزخر الإمارات بتجارب تطوعية مشرقة، فراية المحرزي، «واعظة» حرصت ومنذ سنوات على العمل في مجالها والتطوع جنباً إلى جنب، ونجحت في التميز بكليهما، وحصدت الكثير من الجوائز، منها تكريمها كأفضل أم مثالية لأكثر من مرة، وحصلت على أكثر من 500 شهادة تقدير وتكريم من أكثر من 30 جهة محلية وعربية وعالمية مختلفة، وقالت: «بدأ عملي التطوعي منذ بداية حياتي الفعلية، فحبي لخدمة الناس والمجتمع، جعلني أنساق وراء التطوع فبدأت أتطوع في جميع الأعمال الخيرية والإنسانية، وكانت بدايتي في نطاق العمل الخيري الذي اقتصر على المدارس والحي إلى أن تطور ووصل إلى الجمعيات والمراكز وجميع أشكال الأعمال التطوعية».

وأضافت: «مشاركاتي كثيرة ولله الحمد، فأحاول قدر المستطاع تغطية وتلبية جميع الدعوات من جميع الجمعيات دون أي استثناء، وأحاول وأثابر حتى لا أفوت أي دعوة من

فاطمة المغني

أي جمعية ومشاركاتي هذه أفادتني بالكثير المفيد، فخرجت منها بفوائد كثيرة في حياتي العلمية والاجتماعية وحثتني على الصبر والكفاح والاجتهاد لنيل الأفضل والأكثر، واستفدت كثيراً من الاحتكاك بالناس، وهو أمر مهم يغيب عن الكثيرين، فالعمل التطوعي يحقق فائدة مزدوجة للمتطوع، ولمن استفاد منه، كما أن أهم حافز للإنسان ليسعى جاهداً نحو العمل التطوعي دون أن يلتفت لتعب أو جهد،

موزة عبد الله محمد النقبي

ودون أن ينتظر أي مردود مادي هو إيمانه العميق بالله سبحانه وإدراكه بأن ما يقوم به سيكون في ميزان حسناته بإذن الله، وهنا تبرز أهمية التربية داخل الأسرة والمدرسة لتعزيز هذا الجانب الإيماني العميق في نفوس الأبناء».

أما فاطمة المغني، «مديرة مركز التنمية الاجتماعية في خورفكان»، فهي عضوة متطوعة في أكثر من جمعية اجتماعية وخيرية في الدولة،

سميحة المصري

وعن حبها للعمل التطوعي تحدثت: «العمل التطوعي زادي اليومي الذي لا أستطيع التخلي عنه، فهو طريقي إلى رضا ربي ونفسي ومجتمعي ولا أستطيع العيش من دونه وأصبح ارتباطي به وثيقاً، وعلمته إلى أبنائي وسأورثه لهم لأنه الثروة التي تدوم في الدارين الدنيا والآخرة، وسعدت بإطلاق لقب عميدة المتطوعين والمتطوعات عليّ، وهو شرف لي، والعمل التطوعي أسهم في بلورة شخصيتي وحبي للعطاء، وهو

الذي جعلني أفكر في الآخرين قبل نفسي وجعلني أمثل فتيات الإمارات والمرأة الإماراتية في محافل عالمية وعربية أستشعر المسؤولية وحاجات الآخرين، وأتمنى أن يتفهم الجميع أن العمل التطوعي ليس ضياعاً للوقت ولا الجهد، بل هو استثمار في محله للطاقات والقيم والمبادئ التي زرعها فينا ديننا الإسلامي الحنيف».

وعن تقييمها للعمل الاجتماعي والتطوعي والخيري في الدولة، قالت: «يعرف عن الإمارات اتساع رقعة العمل التطوعي والخيري فيها، ومد يد العون والمساعدة لكل دول العالم، خصوصاً في الكوارث الطبيعية أو بناء الدول التي أنهكتها الحروب والنزاعات وسد بطون الجائعين في جميع أنحاء العالم بلا تفرقة بين المسلم وغيره».

أما موزة عبد الله محمد النقبي «أمينة مكتبة خورفكان»، فأحبت العمل التطوعي رغم أنها موظفة، ولكنها تشربت حلاوة هذا العمل من والدها، كمتطوع بالجمعية الشعبية للفنون وجمعية الصيادين، وكذلك متابعتها لمساهمات الأخ الأكبر التطوعية ومن ثم حصوله على جائزة التميز الاقتصادي، كل ذلك جعلها تهيم بحب العمل التطوعي وتبادر لتقديم أي جهد بهذا الصدد.

د. عصام فرج ضهير

وحققت العديد من جوائز التكريم على جهودها التطوعية المتميزة وكان أولها في العام 2007، ونيلها جائزة العمل التطوعي من حكومة الشارقة، وفي السنة التالية حصلت على جائزة الموظف المتميز كأصغر موظفة في هذا التميز، وأخيراً فازت بالمركز الثاني وعلى مستوى الإمارات بجائزة (مواطنون على طرق التميز).

وأكدت النقبي أنها تجد متعة خاصة في العمل التطوعي تختلف عن متعتها في عملها في المكتبة، وقالت: «بالطبع يحتاج الإنسان إلى العمل كي يحصل على المال، ليلبي احتياجاته، ولكن إلى جانب هذا عليه أن يخصص جزءاً من وقته للعمل التطوعي الذي سيشعره بالفخر ويعزز من ثقته بنفسه وبقدراته وسيشعره بالسعادة كلما تمكن من رسم الابتسامة على وجوه الآخرين».

عبد الله العطر

خطوات طموحة

أما دينا الهاشمي، طالبة في جامعة زايد، «علاقات دولية»، فحدثتنا عن (فريق خطوات الشاب الطموح) وهي جماعة تأسست بجهود فردية لعدد من الطلاب بهدف القيام بأعمال تطوعية تخدم أفراد المجتمع، وقالت: «بدأت الفكرة تراودنا أنا وخمسة من زميلاتي في العام 2010، حيث أردنا استغلال وقت الفراغ المتوافر لدينا خلال إجازة الصيف في أعمال مفيدة، فقمنا بتأسيس هذه الجماعة التي بدأت بخمسة أشخاص واليوم تضم خمساً وعشرين عضواً من طلبة الجامعات في الدولة، إضافة إلى أكثر من 300 متطوع، ونخصص في كل عام فكرة عامة ننطلق منها، فمثلاً خصصنا هذا العام لدعم الأيتام، ونشجع الشباب على المشاركة عبر عدة طرق أهمها التأكيد لهم أن بإمكانهم المشاركة بأي شيء يتوافر لديهم أو حتى بمواهبهم، فمثلاً الموهوب بالرسم يمكن أن يستغل موهبته في تنظيم ورش عمل للرسم للأيتام، فيكون قد صقل موهبته وأدخل السرور والفائدة معاً على نفوس هؤلاء الأطفال».

وترى دينا أن الأعمال التقليدية وغياب الأهداف المرجوة، أهم أسباب فشل الأعمال التطوعية وتراجع الإقبال عليها، وأكدت أنهم لهذا يعملون باستمرار على الابتكار وتطوير أعمالهم لجذب المتطوعين، فمؤخراً مثلاً تم تنظيم مباراة كرة قدم للأيتام جذبت الكثيرين من الهواة، فهم سيمارسون هوايتهم مع الأيتام وهو أمر مفيد وممتع، وشرحنا لهم أهم النتائج التي ستتحقق على الصعيد الشخصي لهم وللأيتام، مما شجعهم على المشاركة، فالكثير من الشباب كانوا ينظرون إلى الأعمال التطوعية

تبني العمل التطوعي معيار مهم في جائزة حمدان

أكدت حصة سلطان الزعابي، مدير مكتب الاستراتيجية والتطوير في جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، أهمية وجود العمل التطوعي كمعيار للتقييم في الجوائز التربوية كحافز للأطفال والشباب وقالت: «نقوم عادة بمراجعات دورية لمعايير الجائزة، ومنذ نحو 5 دورات تبنينا العمل التطوعي كمعيار رئيس ضمن معايير الفوز، وذلك لتشجيع الأبناء وتعويدهم على العمل التطوعي، ومن الأعمال المطلوبة والتي ينبغي أن يقدمها الطالب المشارك في ملف تميزه، الاشتراك في الجمعيات الخيرية، وتبني قضايا مهمة داخل وخارج المدرسة، كالتبرع بالدم، ودعم الأيتام، والاهتمام بالبيئة، وغيرها من الأعمال التطوعية التي تشمل الطلبة من الأول الابتدائي وحتى الطالب الجامعي، وبالطبع لمسنا حرصاً وإقبالاً على القيام بأعمال تطوعية ناجحة بهدف دعم ملف المشاركة والفوز بالجائزة، خصوصاً أن غياب هذا المعيار يقلل من فرص الفوز لأنه يتضمن علامات عالية، وما نهدف إليه هو أن يبدأ الطالب بالعمل التطوعي بهدف الفوز، ومن ثم سرعان ما سيصبح جزءاً من شخصيته وسيحرص على إنجازه ودافعه له موجود دائماً وهو كسب رضا الله سبحانه».

العمل التطوعي هو استثمار في محله للطاقات والقيم والمبادئ

غياب الأهداف من أهم أسباب تراجع الإقبال على الأعمال التطوعية

الأسرة نواة المجتمع وعلى عاتقها مسؤولية توعية الأبناء بأهمية التطوع

باعتبارها أعمالاً روتينية مملة، ولكننا كسرنا الملل والروتين من خلال الأفكار الجديدة.

لجنة أيادي

أما مريم عبدالله، «اختصاصية اجتماعية موظفة بمركز الدعم الاجتماعي في الشارقة»، وعضو لجنة أيادي، فتحدثت عن أهداف اللجنة وقالت: «تم إنشاء لجنة أيادي والمنبثقة من جمعية الشارقة الخيرية بالتعاون مع الإدارة العامة لشرطة الشارقة في شهر مارس من العام 2009 ، وذلك بهدف مساعدة النزيل وأسرته والمفرج عنهم، وتحقيق الأمن الاجتماعي في إمارة الشارقة، بالإضافة إلى توثيق العلاقات والتعاون المشترك في المجالات الإجتماعية والإنسانية، علماً بأن جميع أعضاء ومنتسبي هذه اللجنة من المتطوعين، وتتمركز أهم أهدافها في تمكين النزيل وزيادة قدرته على التكيف الاجتماعي، وذلك من خلال تقديم الدعم المناسب لإدارة المنشآت الإصلاحية والعقابية والأقسام المختصة بالشرطة، تحقيقاً لمساعيها في توفير التأهيل النفسي والاجتماعي والتعليمي، وتقديم الرعاية الاجتماعية والمادية لأسر النزلاء من خلال البرامج التي تهدف إلى الحفاظ على كيان الأسرة، وتقديم المساعدات المعنوية والمادية للمفرج عنهم وإخضاعهم لبرامج التأهيل الوظيفي».

دور الأسرة

وقالت لبنى قيس «ولية أمر»: «إن الأسرة نواة المجتمع، والبداية ينبغي أن تكون من البيت، فالطفل الذي يعتاد على الاتكالية لا يمكن أن يمارس مستقبلاً أي عمل تطوعي، وأنا أسعى إلى تعليم طفليّ ضرورة التعاون، وأشجعهما على المشاركة في أي فعالية تنظمها المدرسة، كما أغرس فيهما ضرورة مساعدة الفقراء، فهما يوفران من مصروفهما اليومي في الحصالة، ويخصصان في نهاية كل عام جزءاً من المبلغ للفقراء، وهناك أسر لا تشجع الأبناء على القيام بمساعدة الآخرين، فمثلاً حين نكون في السوق وأجد أن هناك من يحتاج إلى المساعدة في حمل الأغراض مثلاً، لا أقوم بنفسي بالمساعدة، وأتعمد أن أدفع بطفليّ لمساعدته كي يعتادا على هذا العمل».

وشاركتها الرأي سميرة إلياس «باحثة اجتماعية»، وقالت: «سبق وعملت لفترة طويلة في مدارس مخصصة للمعاقين، ولمست أهمية العمل التطوعي ليس فقط من أجلهم، بل أهمية أن نعلمهم هم على مثل هذه الأعمال، فأنا أدرك أهمية تفعيل دور كل فرد في المجتمع، حتى المعاق، فالذي لا يدركه الكثيرون أن العمل التطوعي ينعكس بالإيجاب على الشخص نفسه قبل أن يفيد المجتمع، فمثلاً هو يصقل مواهبه، ويعزز ثقته بنفسه ويشعره بأنه شخص ذو قيمة ودور في المجتمع، وهذا قد يفسر إقبال الكثير من المتقاعدين على الأعمال التطوعية، فهم يرفضون فكرة العجز، وكذلك المعاق، فقد كنت ألمس بنفسي عمق فرحتهم، وهم يقومون برسم لوحات مخصصة للبيع، وسيعود ريعها لدعم الأطفال المصابين بالسرطان مثلاً، أو يقومون بالأشغال اليدوية وغيرها من الأعمال التي تحفزهم وتشعرهم أنهم أفراد مهمون في المجتمع ولهم دور».

وترى إلياس أهمية أن تقوم الأسر بتنشئة أبنائها على ضرورة العمل التطوعي، مهما كان بسيطاً، وتعودهم على القيام بأعمال مفيدة لهم ولمجتمعهم دون التفكير فقط بالمردود المادي بل المعنوي.

الدور التربوي

أما سميحة المصري، «مدرسة تربية رياضية» في مدرسة القلعة، فقالت: «ينبغي أن تلعب المدرسة دوراً كبيراً في تعزيز ثقافة التطوع في نفوس الأبناء، فدور المدرسة يجب أن يكون مكملاً لدور المنزل، ومن ثم لدور المجتمع عموماً، وأعتقد أن مناهجنا تحتاج إلى تطوير أكثر في هذا الجانب، فالطفل الذي لم يكبر على هذه الثقافة من خلال الأعمال التعزيزية لها في البيت والمدرسية يصعب عليه القيام بأعمال

تطوعية مستقبلاً، لأنه لم يعتد عليها ولا يدرك قيمتها وأهميتها»، مؤكدة ضرورة الحرص على توجيه الأنشطة الطلابية نحو العمل التطوعي.

وأكدت ابتسام بوشليبي «مديرة مدرسة الرميصاء» أن التطوع لا يعتبر فقط من القيم العربية التي تأصلت في نفوس أبناء الإمارات بل أصبحت كذلك سمة من سماتهم، فالمدارس اليوم أصبحت منارات لنشر ثقافة الفكر التطوعي، من خلال الحرص على تنظيم الأنشطة الطلابية التي تسعى إلى ترسيخ هذه الثقافة، كتنظيم مجالس للحوار تطرح مفهوم التطوع، وتشجيع الطالبات من خلال حملات التبرع والأعمال التطوعية على مساعدة أفراد المجتمع، وتوجيههن من خلال المحاضرات لأهمية هذا العمل.

وقال الدكتور ناصر سالم العامري، «عضو الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة الإمارات»: «للأسف هناك من يسأل عن المقابل المادي قبل القيام بأي عمل، وإن تغاضى عنه، فهو سيبحث عن الجانب المعنوي كشهادة تقدير أو تكريم، بينما في السابق كانت ثقافة التطوع منتشرة بشكل عفوي وفطري بين الناس، فهم يساعدون بعضهم بعضاً دون تردد ودون أن يدفعهم أحد للقيام بهذا العمل، ولكن اليوم ومع المتغيرات التي طرأت على مجتمعنا بات من الضروري أن نقوم باستمرار بحملات توعية خصوصاً الشباب، لأنهم في عمر يؤهلهم للعمل التطوعي، فلديهم القدرات والطاقات الكافية كما أن مثل هذه الأعمال تكسبهم الخبرات، وتؤهلهم للالتزام بالعمل، ولكن ما نلمسه من واقعنا هو غياب هذه الثقافة».

وأوضح العامري أن المناهج المدرسية بحاجة إلى تطوير أكبر في هذا الجانب، وعلينا أن نعمل على تحفيز الطلبة على العمل التطوعي من خلال نشر ثقافة (تطوع من أجل وطنك)، فعندما نؤكد أن ما يقومون به يعود بالنفع على وطنهم سيدفعهم هذا نحو العمل التطوعي، كما أننا نحتاج إلى تطوير آليات العمل التطوعي، فمثلاً في أمريكا وأوروبا نلمس إقبالاً على العمل التطوعي سواء من الشباب أو المتقاعدين بسبب اعتماد نظام العمل التطوعي بالساعات، والقيام باحتساب عدد الساعات وتكريمهم ومنحهم شهادات التقدير بناء على عددها، فهم يعملون منطلقين من مبدأ (أفد واستفد)، وبالنسبة للشباب يتيح لهم العمل التطوعي فرصة الحصول على عمل مدفوع الأجر».

وأشار العامري إلى دور البيت، حيث ينبغي أن تعمل الأسر على تربية الأبناء على أساس التعاون وترسيخ حب الأعمال التطوعية في نفوسهم من خلال تعويدهم على الأعمال المنزلية.

قيمة مادية ومعنوية

وقال عبد الله العطر، «باحث ومدرب معتمد في التنمية البشرية»: «لتشجيع أفراد المجتمع على الأعمال التطوعية، لا بد وأن نظهر القيمة التي ستعود عليهم وعلى مجتمعهم من وراء مثل هذه الأعمال، ولا أقصد هنا القيمة المادية وحسب، بل القيمة المعنوية أيضاً، فالكثير من الأشخاص لا يدركون أهمية وقيمة المشاركة في عمل تطوعي ما وبالتالي يعزفون عنه باعتباره مجرد مضيعة للوقت والجهد، وعند القيام بحملات تطوعية دون وجود توعية كافية نلمس حضور البعض في البدايات ولكن الاستمرارية تكون مستحيلة، وهو أمر جربناه بأنفسنا في حملات تطوعية كثيرة، فثقافة التطوع في مجتمعنا تحتاج إلى تطوير، وعند الحديث عن الحملات الكبيرة لا بد من العمل على توضيح أهميتها وأبعادها، ونتائج إهمال المشاركة بها، فمثلاً حملة التبرع بالدم كان من المفيد أن نعرف المجتمع بمخاطر عدم توافر كميات من الدم كافية خصوصاً بالنسبة لمرضى الثلاثيميا مثلاً وهؤلاء يحتاجون إلى الدم بشكل منتظم، كما يكون من المفيد وجود القادة في المقدمة والإمساك بزمام المبادرة، فقيام صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي بالتبرع بالدم بنفسه فتح المجال أمام الكثيرين للاقتداء به، ولمسنا الأمر ذاته عندما قام سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية بمبادرة المحافظة على الحياة البرية حيث شجع الكثيرين على التطوع لهذا العمل».

وأضاف العطر: «هناك جانب آخر وهو الحرص على مصلحة المتطوع وتوضيح الفوائد التي ستتحقق له على الصعيد الشخصي من خلال مشاركته، كأن نعمل على تطوير مهاراته وصقل مواهبه، من خلال دورات تدريبية مثلاً تصب في مصلحة العمل التطوعي المكلف به، ولا بأس من توفير شهادات تقدير وتكريم، بحيث يشعر المتطوع بأنه حقق مكاسب معنوية تحفزه على الاستمرار في الأعمال التطوعية، فعلى القائمين على مثل هذه الأعمال أن يدركوا أن نجاحها قائم على استمراريتها، فعدمها يعني الفشل، وبالمقابل لن يكون من الخطأ أن نوفر مبالغ بسيطة كمكافأت تشجيعية وحوافز تشجع المتطوع على الالتزام، وتضمن استمراريته، فالمتطوع قد يكون طالباً جامعياً بحاجة للمصروف، وقد يرغب بالتطوع ولا تتوافر لديه المواصلات مثلاً، فيمكن عندها أن نوفر له المواصلات أو مبالغ تعينه على سهولة التنقل، ومثل هذه الحوافز لا تنتقص أبداً من قيمة العمل التطوعي».

«مركز الثلاسيميا»

من جهته قال الدكتور عصام فرج ضهير: «منسق عام في مركز دبي للثلاسيميا»: «إن المركز يعد الأول من نوعه على مستوى الشرق الأوسط، حيث تأسس في العام 1989 ومازال يغطي حاجة 836 مريضاً، منهم 442 مريضاً بحاجة إلى نقل دم مستمر مدى الحياة يومياً، والبقية يحتاجون إلى نقل الدم من مرتين إلى ثلاث يومياً، وأهم عقبة تواجهنا والتي قد لا يدرك الكثيرون خطورتها تكمن في أن مريض الثلاسيميا يحتاج إلى الدم الطازج، الذي لا يزيد عمره على 5 أيام، وبالتالي هو بحاجة إلى متبرعين على مدار العام، لذا وكوننا نعمل تحت مظلة الإدارة العامة لهيئة الصحة في دبي نسهم معاً في العمل على تشجيع المتبرعين من خلال

ضعف الجانب الإعلامي يفشل حملات التطوع

أحمد المنصوري

قال أحمد المنصوري، عضو مجلس إدارة جمعية متطوعي الإمارات: «إن الجمعة تسعى إلى المشاركة في كافة الحملات التطوعية التي تنظم في الدولة، وتعمل على نشر ثقافة التطوع في المجتمع من خلال إلقاء المحاضرات وتنظيم ورش العمل في المدارس والجامعات، ونلمس إقبالاً كبيراً على الأعمال التطوعية خصوصاً من قبل الشباب».

وأكد حرص الجمعية على المشاركة في كافة الأعمال التي تحتاج إلى متطوعين كحملة تنظيف البر، ومعرض الكتاب المستعمل، واليوم الوطني ويوم التشجير، وبطولة العالم في الإعاقة، وغيرها الكثير من الأعمال على امتداد الدولة، والهدف من المشاركة هو المساهمة في تحقيق النجاح لأي حملة من خلال فريق المتطوعين.

وأوضح أن فشل أي حملة في استقطاب المتطوعين يكون بسبب ضعف الجانب الإعلامي والتحفيزي للقائمين على الحملة، فعند إعلام أفراد المجتمع من خلال وسائل الإعلام والحملات التوعوية والمحاضرات التثقيفية، فسيدرك أفراد المجتمع أهمية المشاركة في مثل هذه الحملات.

حملات التوعية خاصة عبر وسائل الإعلام، وعموماً فحملاتنا التوعوية تعمل باتجاهين، أحدهما يهدف لاستقطاب متبرعين دائمين، والآخر يهدف لتوعية أفراد المجتمع بضرورة الحد من وجود إصابات جديدة بهذا المرض، من خلال الفحص قبل الزواج، وغيرها من الإجراءات، وبالطبع وقبل أن يتبنى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد نائب ئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي رعاه الله حملة (تبرع) واجهنا نقصاً في الدم الذي يحتاجه المرضى، ولكن وبعد الحملة أصبح لدينا فائض ولله الحمد، ولكني ومن خلال مجلتكم أناشد أفراد المجتمع جميعاً بالسعي للتبرع بالدم لإنقاذ هؤلاء المرضى، الذين يحتاجون إلى الدم يومياً أو عدة مرات في اليوم، فنحن نحتاج فعلاً إلى متبرعين دائمين بالدم».

التطوع من أفضل القربات

قال الشيخ الدكتور السيد البشبيشي «داعية»: «إن التطوع من أفضل الأعمال التي يتقرب العبد بها إلى الله عز وجل، فالمتطوع تبرع بماله وجهده ووقته وعلمه في سبيل الله ليفرج عن مكروب، ويواسي مصاباً، ويطعم جائعاً، ويُكسي عارياً، ويُعين ضعيفاً، وينهض ببلاده، ويسعى في حوائج الناس من حوله».

وأضاف: «حث ربنا تعالى على فعل الخيرات، فقال سبحانه: (وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (البقرة: 148)، وقال عز وجل: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (الحج: 77)، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (على كل مسلم صدقة)، فقالوا: يا نبي الله، فمن لم يجد؟ قال: (يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق)، قالوا: فإن لم يجد؟ قال: (يُعين ذا الحاجة الملهوف)، قالوا: فإن لم يجد؟ قال: (فليعمل بالمعروف، وليمسك عن الشر فإنها له صدقة)، وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، ذهب الأغنياء بالأجر، يصلون ويصومون ويحجون، قال: (وأنتم تصلون وتصومون وتحجون)

قلت: يتصدقون ولا نتصدق، قال: وأنت فيك صدقة، رفعك العظم عن الطريق صدقة، وهدايتك الطريق صدقة، وعونك الضعيف بفضل قوتك صدقة، وبيانك عن الأرتم صدقة، ومباضعتك امرأتك صدقة) قلت: يا رسول الله نأتي شهوتنا ونؤجر؟ قال: (أرأيت لو جعلته في حرام أكان إثم؟) قلت: نعم. قال: (فتحتسبون بالشر ولا تحتسبون بالخير)».

وأوضح أن العمل التطوعي والخدَمي لا يكون بالمال فقط، وإنما يكون بغيره أيضاً، وإذا كنت لا تملك مالاً فقد ملكت ـ بفضل الله ـ علماً أو قوة أو جهداً أو موهبة أو مهارة أو عقلاً ودراية، فقد تطوع موسى عليه السلام في خدمة ابنتي العبد الصالح وهو لا يملك المال، إذن تطوع بقوته البدنية، وشهامته ومروءته وأمانته الأخلاقية، قال سبحانه: «فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ»، (القصص: 24)، لذا لا عجب وغرابة أن نسمع إحدى الفتاتين تقول لأبيها كما قال ربنا «قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ» (القصص: 26) قال ابن القيم – رحمه الله – «والمواساة للمؤمنين أنواع: مواساة بالمال، ومواساة بالجاه، ومواساة بالبدن والخدمة، ومواساة بالنصيحة والإرشاد، ومواساة بالدعاء والاستغفار، ومواساة بالتوجع لهم».

وأضاف: «لاشك أن العمل التطوعي له أثر عظيم في النهوض بالبلاد والأمة، إذ به تتضافر جهود الشباب على الخير في إعانة المحتاج، ونظافة وصيانة الطرق والمنشآت، والتخفيف عن المرضى في المستشفيات، ودور العجزة والمسنين، وفي إعادة البسمة إلى شفاه الأرامل واليتامى والمساكين، لينالوا بذلك الخيرية في الدنيا والآخرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خير الناس أنفعهم للناس).

فازت بفئة المدرسة المتميزة في الدورة 13

«مريم بنت سلطان»: جائزة حمدان حولت المدرسة إلى خلية نحل تنظيماً وترتيباً

سامر صلاح. «أخبار التميز»

أكدت مريم عيسى الظاهري مديرة مدرسة مريم بنت سلطان للتعليم الثانوي في منطقة العين التعليمية الفائزة بجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز في الدورة الثالثة عشرة أن الجائزة حولت المدرسة إلى خلية نحل من التنظيم والترتيب في الملفات والأنشطة المدرسية. وأضافت الظاهري في حوار مع مجلة «أخبار التميز» أن الفوز بالجائزة أثار الدافعية لديها نحو المشاركة في مسابقات التميز التربوي، مشيرة إلى أن التميز لا يعد كذلك إلا بالثبات عليه، والعمل الجاد في تفاصيله.

وتالياً نص الحوار:

ما الأسباب التي أدت إلى فوز المدرسة بالجائزة؟

إن من أهم الأسباب الرغبة العازمة في الوصول إلى قمة التميز، ووجود كوكبة فريدة من الهيئتين الإدارية والتعليمية المحبة للعمل التربوي، والبيئة المدرسية المهيأة للنجاح والتفوق، ووجود خطة استراتيجية وفق نظام شامل متكامل واضحة الأهداف، ومرنة التطبيق، وتوفر الأجهزة الإلكترونية، والوسائل التقنية التي تسهم في تطوير الأداء التربوي والإداري، والاستفادة من التجارب التربوية الأخرى من خلال تبادل الخبرات مع المدارس الأخرى صاحبة التميز، ووجود فئة ممتازة من الطالبات الرائدات في البيئة الصفية، والنشاط اللاصفي، والتميز الأكاديمي لطالبات المدرسة، وحصولهن على مراكز متقدمة في المسابقات المختلفة، والنسب العالية على مستوى الدولة، وتعدد الأنشطة المدرسية، والتي تعدت نطاق المجتمع المدرسي لتشمل المجتمع المحلي والعربي والعالمي منها: (مشروع البيئة، ومشروع ركاز لتعزيز الأخلاق، ومشروع بنك الدم ... إلخ).

ما الذي أضافته جائزة حمدان إلى المدرسة وتميزها؟

إن الجائزة حولت المدرسة إلى خلية

نحل من التنظيم والترتيب في الملفات والأنشطة المدرسية، فصارت المشاريع مرتبة بالشكل التربوي المطلوب وفقاً للمعايير التي وضعتها الجائزة، وهي معايير علمية في تطبيقها، ومن الجدير بالذكر أن الجائزة أشاعت جواً أخوياً فريداً من نوعه بين الهيئتين الإدارية والتعليمية، حيث تم تبادل الخبرات بين المعلمات والإداريات، فصارت المدرسة بيئة تربوية جاذبة ومحفزة للعمل أكثر، ناهيك عن اكتشافنا الجديد والذي زادنا حماساً وحباً للجائزة وهو انتماء الطالبات للمدرسة وكل مرافقها، وذلك من خلال المناقشات التي كانت بين لجنة التحكيم والطالبات خلال الزيارة الميدانية.

ما أفضل ممارسات المدرسة؟

تعددت ممارسات المدرسة من خلال الأنشطة الداخلية والتفاعل مع أنشطة المجتمع الخارجي ومن تلك المشاريع المنفذة في المدرسة والتي لاقت نجاحاً فريداً مشروع معاً من أجل مدرستي: وهو يقوم على الاهتمام بالبنيان المدرسي من خلال ترتيب الممرات والزوايا بإبداعات الطالبات والمعلمات تشجيعاً وتكريماً، مع الاهتمام بتشجير المساحات المختلفة في المدرسة، من خلال المسابقات بين الصفوف لننتج بيئة مدرسية داعمة للبيئة العامة، ناهيك عن عطاءات المشروع في المناسبات الاحتفالية من خلال التنظيم وإعداد الأوبريتات والكرنفالات الاحتفالية العامة والخاصة.

وكذلك مشروع همزة وصل وهو مشروع متواضع للوهلة الأولى، لكنه أثبت العكس من خلال امتداد جذوره إلى أرواح المعلمات في المدرسة من خلال رؤية المشروع حول خلق بيئة اجتماعية أخوية بينهن، بالتذكير بمناسباتهن التي تمر عليهن في لوحة إعلانية يراها الجميع كل صباح. ومشروع البيئة وهو يتحف المجتمع المدرسي والخارجي بأروع الأنشطة المدرسية وغيرها مثل: (مسابقات البيئة، وأيام البيئة العالمية والحملات البيئية العالمية)، ولقد كان جديراً بالذكر أن جماعة البيئة في المدرسة أحسنت التقديم للمشروع الإماراتي الذي وصل صيته إلى كل مكان (مشروع محمية بوطينة) ناهيك عن مدينة مصدر.

ومشروع يداً بيد نحو مجتمع صحي وهو مشروع يخدم الطالبات والهيئة التعليمية والفنية والمجتمع المحلي بالتواصل مع مستشفى توام، ومن أهدافه توعية المجتمع بأخطار الأمراض الوراثية (الثلاسيميا)، وتشجيع الفحص الطبي قبل الزواج، وخلق جيل واع يهتم بمشاكل مجتمعية، والحث على العمل التطوعي، وتوثيق العلاقة بين المدرسة والمجتمع.

وكذلك مشروع المركز الإعلامي وهو يعد الذاكرة الشاملة التي تخزن عليها كل الأنشطة المدرسية المسموعة والمقروءة والمرئية، فهي النافذة التي يطل الآخرون من خلالها على إنجازات مدرستنا، وقد حاز على مراكز متقدمة في مسابقات على مستوى الدولة.

ومشروع التطوير المهني: وهو برنامج تدريبي شامل يخدم الهيئتين الإدارية والتعليمية من جهة والطالبات من جهة أخرى من خلال محاوره الثلاثة: حصص المشاهدة، والدورات العامة، والدورات التخصصية، وينتشر صداها إلى جميع مدارس المنطقة التعليمية، لتعم الفائدة في أوسع مجالاتها المتاحة.

الرغبة في الوصول إلى القمة والبيئة المدرسية المهيأة للتفوق من أهم أسباب التميز

«مشروع البيئة» يتحف المجتمع المدرسي والخارجي بأنشطة مدرسية متميزة

الإمارات نبض القلب

في يوم ما لا أعرف كم من التاريخ، فلم يكن يعني شيئاً لطفلة لم تتجاوز الثامنة من عمرها حين وقفت في طابور الصباح في ذلك اليوم، عالياً .. عالياً .. عالياً يا علم فوق أعلى الذرى فوق كل القمم بدلاً من النشيد الذي تعودنا أن ننشده في مدرستنا صباح كل يوم «الله أكبر الله أكبر الله فوق كيد المعتدي».

ولم أكن أستوعب وقتها الحدث، ولماذا هذا التغير، ووجدت في باحة المدرسة يرتفع علم بأربعة ألوان، ويتردد في كل صباح تعيش دولة الإمارات العربية المتحدة تعيش .. تعيش ..

ظننت وقتها أن هذا التغيير كان خاصاً بمدرستي فقط، وإذا بأخي الأصغر يخبرني بما حدث في مدرسته من تغيير .. إذاً هناك حدث جلل وقع .. إنه ميلاد دولة.

وأصبحت أنا القابعة في الركن الشمالي من خارطة الإمارات أتوق لمصافحة إخوتي وأخواتي في الركن الغربي من الدولة.

ومن يومها أصبحت دولة الإمارات العربية المتحدة جزءاً من ذاتي ومرادفاً لاسمي لشخصي لشيء يقبع بين أضلعي يردد باستمرار دولة الإمارات العربية المتحدة.

وعلى الرغم من قراءتي المحدودة في كتب التاريخ إلا أنني لا أذكر يوماً أني قرأت عن وحدة كتب لها النجاح كما كتب لهذا الاتحاد الذي بدأ وليداً يبارك خطاه الأحبة، ويغيظ بترعرعه ونموه الأعداء، لأن أركان النجاح توافرت لهذا الاتحاد وأولها الحب وثانيها الصدق وثالثها القيادة الرشيدة ورابعها الوفاء، وخامسها الرغبة الصادقة في الاستمرار.

فلم يكن اتحاد الإمارات قائماً على رغبة شخصية أو منفعة ذاتية أو رغبة وقتية، وإنما قام على قلوب تاقت للوحدة للم الشمل بعد أن أضنتها الفرقة، وهذا ما يؤكده وما نراه اليوم من مظاهر الاحتفال في كل مكان، وفي كل جزء من الإمارات، ويجسده الشعب بكل فئاته وطبقاته، ويكفيك أن تلقي نظرة على قمم جبال رأس الخيمة لترى على كل قمة علماً للدولة، ولا أظن أن أبناء الشعب فعلوا ذلك عن مراء، وإنما تعبيراً عن إحدى صور الحب في قلوبهم.

وحين يجلس ذلك الشيخ العجوز يضع وتداً لعلم الإمارات على إحدى الدور، فهو يعبر عن حبه وفرحة الاتحاد والوطن، وحين يشكل الشعب ملاحم رائعة من صور التعبير عن الحب لا أظنه تملقاً أو تقليداً، وإنما إحساس صادق من أبناء شعب رضع الصدق والوفاء من أثداء أمهات قطعت أيديهن رحى المعاناة وشظف العيش، كما قطعت مياه البحر أقدام الآباء وأصابع الأيدي من جر حبال الصيد في زمهرير الشتاء وحر الصيف.

وأصبح الاتحاد ومنجزاته مكسباً من الحري وضعه في المقل والمحافظة عليه، ولن يكون ذلك إلا ببذل مزيد من التفاني والعمل والإخلاص والمحافظة على الوطن وسلامته من الأخطار داخلياً وخارجياً، فهذا هو الحب الحقيقي للاتحاد والوطن.

حصة سلطان الزعابي

ثقافة التميز

تبقى ثقافة التميز شئنا أم أبينا هي الخيار الاستراتيجي والأول الذي يدفع بنا كأفراد ومجتمع إلى منصات الصدارة، ومدارات الإبداع، ومدارج التألق والتفرد، وبالتالي يقودنا هذا الخيار إلى أن نصيغ مجتمعاتنا بصورة مثالية لتصبح النموذج الذي يقتدى.

ونحمد الله كثيراً على أننا في الإمارات صار التميز هو المنهج الذي نسير عليه ولأجله نعمل، ورأينا كيف أن قادتنا وشيوخنا وكبارنا قد أفردوا حيزاً كبيراً لهذه الثقافة، وها هو صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي يرسخ لهذا النهج، ويؤكد من خلال القول والفعل بأن ثقافة الأول وثقافة الرقم (1)، هي التي ينبغي أن تسود بين الأفراد والمجتمع ومؤسسات الدولة كافة.

ومن خلال خبرتنا في المجال التربوي والتعليمي، ورصدنا عوامل التميز تبين لنا أن الانطلاقة الأولى نحو سلالم التميز تبدأ من المنزل عبر تمكين آليات التميز، وغرس تلك المفاهيم بين الأبناء منذ نعومة أظافرهم ليصبح ذلك الفكر نابعاً من سلوكياتهم وتصرفاتهم اليومية في المنزل والمدرسة والمشاركات المجتمعية المتنوعة، فإن أردنا أن نبني جيلاً ينشأ على ثقافة التميز، علينا أن نبدأ من الأسرة التي يجب عليها أن تدرك أبجديات التفرد ليسهل عليها توصيلها إلى الأبناء، ثم يأتي دور المدرسة، بأساتذتها وإدارتها التربوية لنكمل ما بدأته الأسرة، وقبل المدرسة الحضانة والروضة.

وتأتي بعد ذلك المسؤولية الأهم، والتي تنهض بها مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية لتهيئ الأجواء، وتؤسس للفكر الإبداعي من خلال الدعم والتحفيز، فالمسؤولية المجتمعية ضرورة حتمية لاحتضان المواهب الخلاقة الواعدة، وسوف ينعكس ذلك الدعم إيجاباً على هذه المؤسسات مجتمعة. لكي لا يكون الفرد في أمتنا مجرد رقم، ولكي نضع بصمة تكمل البصمات الأخرى، ولنرسم خارطة زاهية لهذا الوطن، ولمجتمعنا بصورة عامة نكرر بوجوب تهيئة البيئة المناسبة التي تمكننا من تشييد هذا الصرح الإبداعي المتمثل في التفرد والتميز، وعلينا أن نجعل نموذجنا في ذلك ما تقوم به قياداتنا في هذا المجال، وننطلق بقوة وثبات وعزيمة لا نأبه للمعوقات، وإنما نجعل منها

جسراً للصعود بأن نضعها تحت أقدامنا، نرفع رؤوسنا شامخة، ونؤمن بقدراتنا الفردية، نثق بذواتنا، ونسعى إلى تفجير الطاقات الكامنة في دواخلنا، نجتهد في أبرز أروع ما لدينا، وكل ذلك يأتي وكما أسلفنا بالإرادة الصادقة والتوجه النبيل، نرسم اسم بلادنا لوحة بديعة في قلوبنا كما رسمها من سبقونا، ونكمل أبعاد هذه اللوحة، وحتماً بمشيئة الله سوف نبهر العالم بقدراتنا ومقدراتنا، وسوف ننعم بمجتمع تسود أركانه دعائم الإبداع، ونسير في ذات المسار الذي بدأه الكبار بروح عصرية متجددة وثابة لتحقيق مفردات القيم لارتقاء القمم.

عائشة سيف محمد الخاجة

الأمين العام لمجلس الشارقة للتعليم

إعداد: سامر صلاح

شبكة حروف للمعلم المتميز

يحتوي الموقع على دراسات تربوية، وأخرى تخص الأسرة، بالإضافة إلى الكتب والتراجم، ومعايير وقواعد واستشارات تربوية، ودروس واختبارات وأفكار عملية، ومذكرات معلم وقصص تربوية، ومقالات حول أبعاد التعلم وتدريس العلوم، وآفاق ورؤى لمستقبل الرياضة المدرسية، وتطوير أداء المعلمين وفق مبادئ الجودة الشاملة، وغيرها من المواضيع.

http://www.horoof.com/

المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج

يتحدث الموقع عن المركز، وهو جهاز متخصص في مكتب التربية العربي لدول الخليج، يتخذ من دولة الكويت مقراً له، ويحوي الموقع برامج إعداد المعلمين ورفع كفاياتهم، والدراسات والمكتبة، ونشرة الحصاد التربوي التي ينشرها المركز بالإضافة إلى أهم أخباره.

http://www.gaserc.edu.kw/Default.aspx?mp=33&Pageid=0

http://www.jcee.edu.jo/default.html

مركز اليوبيل للتميز التربوي

موقع تربوي خاص بمركز اليوبيل للتميز التربوي الذي أنشئ في مطلع العام 1998، ويعرض أهم الخدمات التي يقدمها المركز، ومنها التدريب وتجهيز المختبرات العلمية، وعقد المؤتمرات والبرامج والأنشطة والمسابقات العلمية، بالإضافة إلى أهم أجندته والأخبار الخاصة به وبرامجه.

http://mawhopon.net/ver_ar/home.php

موهوبون

موقع لتسويق الابتكارات الجديدة، يهدف إلى مساعدة الأفراد الذين تتوفر فيهم الموهبة (علمية أو فنية أو أدبية) ولديهم استعداد فطري للابتكار والتجديد، على إطلاق ملكاتهم ومواهبهم وتطوير قدراتهم، وتسويق ابتكاراتهم لدى دوائر الصناعة ورجال الأعمال، ويتولى الموقع البحث عن المواهب الواعدة والابتكارات العلمية الجديدة، والتنقيب عن الأفكار الخلاقة في مجالات الحياة المختلفة.

خطوات للنجاح والتفوق الدراسي

وهو موقع يعرض خطوات النجاح وكيفية المذاكرة والمبادئ العامة للاستذكار، وعوامل النسيان ومهارات تحسين الذاكرة، والنشاط في المدرسة كمقدمة للتعلم والاستذكار في البيت، وطرق الاستذكار، وتطوير المقدرة على التركيز الذهني أثناء الاستذكار، واستراتيجيات معرفية ذات فعالية في عملية التذكر وغيرها من المواضيع.

http://www.grenc.com/sfiles/stady/index.htm

آخر المطاف

استثمار في الموهبة

● لا أحد ينكر ما للموهوبين من أهمية في رفد المجتمع بعناصر فاعلة، وقادرة على النهوض به، كما أن الاستثمار في هذه الفئة من أنجح المشاريع على المديين القصير والطويل.

● وأمام هذه البديهية تبرز الحاجة إلى النظر في الخطط الاستراتيجية للمؤسسات المعنية بالجانب التعليمي، وهل أخذت في حسبانها، عندما استشرفت مستقبلها وخططت له، هذه الفئة؟ وماذا قدمت لها في ظل الإمكانات المتوفرة لديها؟

● إن المشروع الذي تبنته جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، ووزارة التربية والتعليم، لتأهيل معلمات قادرات على اكتشاف الموهوبين، وتخريج الدفعة الثانية منهن، خطوة في الطريق الصحيح لاكتشاف هذه الفئة، ومن ثم رعايتها، كما أن الأسابيع الخمسة التي أمضينها في التدريب الميداني أثبتت أهمية هذه البرامج، ليس على صعيد اكتشاف الموهوبين، وتكثيف الاهتمام بهم ورعايتهم، بل لاستخدام أساليب غير تقليدية في تدريس المناهج نفسها، وبرز ذلك من رد الفعل الذي تلقته المعلمات من طلبتهن، حيث كانوا ينتظرون هذه الدروس، ويتفاعلون معها، لأنها تحاكي تفكيرهم وتداعب مواهبهم وهواياتهم.

● إن خطوة الألف ميل تبدأ بخطوة، وأظن أن الجائزة والوزارة، قد تجاوزا هذه الخطوة. لكن يبقى الاستمرار بها، والسير تدريجياً نحو تعميم هذه التجربة، خصوصاً إذا علمنا أن هؤلاء الخريجات يبدين استعدادهن لنقل ما تعلمنه إلى زملائهن، ما يقلل التكلفة ويختصر الزمن.

● كما أن الاستمرار مع هؤلاء الخريجات عبر إتاحة الفرصة أمامهن لمتابعة دراستهن يصب في الهدف الرئيس ذاته من انخراطهن في برنامج الدبلوم الذي حصلن عليه، وبعضهن بدرجة امتياز، ما يعكس الرغبة لديهن في إكمال دراستهن والحصول على الدراسات العليا في التخصص نفسه.

زاهر حسين
مدير التحرير

اطلب مجلة «أخبار التميز» إلكترونياً